Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغدو والرواح فى سبيل الله

عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها.

اللغة

(الغدوة) مبتدأ وهى مخصصة بالصفة التى بعدها: فى سبيل الله، واللام للتأكيد، وقيل للقسم، والغدو: الذهاب أول النهار.

(أو روحة) أو: للتقسيم، والمعنى لخرجة واحدة فى الجهاد من أول النهار أو آخره.

البيان والتحليل

يبين الرسول ﷺ ثواب هذه الفترة الزمنية اليسيرة من الجهاد، وأنه خير من الدنيا وما فيها بكل ما اشتملت عليه؛ لأن مغريات الحياة لا استمرار لها ولا بقاء، أما ثواب الجهاد فله من الثواب الموصول الذى يضاعفه الله تعالى ما لا يحصى.

ومما يستدل به على استمرار هذا الأجر قول الله تعالى: ﴿**ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة فى سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين**﴾.

ثم إن مثوبة الجهاد فى الجنة لا يعادلها شىء ما فى الدنيا مهما عظم فى أعين الناس، بل لا تعادلها الدنيا كلها، وفى الحديث: «لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب» أى ما صغر من الجنة من المواضع كلها بساتينها وأرضها، فأخبر أن قصير الزمان وصغير المكان فى الجنة خير من طويل الزمان وكبير المكان فى الدنيا تزهيدا وتصغيرا لها، وترغيبا فى الجهاد.